ان ما سوى الله تعالى عدم وظلمه وان الوجود
الحق والنور المتحقق انما هو الله عز وجل فاذا كان
على هذا صح ما قاله المولف رحمه الله تعالى هاهنا
وكان حقا لمن يريد فيه قال ابو علي
الروذباري سالني ابو بكر الدقاق رضي الله عنه
لم ترك الفقرا اخذ البلغه في وقت الحاجه فقلت لانهم
مستغنون بالمعطي عن العطاء فقال نعم
ولكن وقع لي شي اخر فقلت هات افدني ما وقع
لك فقال لانهم قوم لا ينفعهم الوجود اذ الله
فاقتهم ولا تضرهم الفاقه اذ الله وجودهم وكان
ابو حمزه البغدادي يقول في مناجاته
اللهم انك تعلم اني من افقر خلقك اليك
فان كنت تعلم ان فقري اليك مغني هو الى غيرك
فلا تسد فقري ولقد خاب من رضي دونك
بدلا ولقد خسر من بغى عنك متحولا هذا
بين وهو مبني على ما تقدم الان من الكلام راى
الشبلي رضي الله عنه في المنام بعد وفاته

لقد

فقيل له

فقيل له ما فعل الله بك فقال يطالبني بالبراهين
على الدعاوي الا على شي واحد قلت يوما لا خساره
اعظم من خسران الجنه ودخول النار فقال واي
خساره اعظم من خسران لقاي وفي معناه انشدوا
سهر العيون لغير وجهك باطل وبكاوهن لغير فقدك ضايع
وقال العصيمي كان عندنا رجل مكث ثلاثه عشر
سنه يصلي كل يوم وليله الف ركعه حتى اقعد
من رجليه فاذا صلى العصر احتبا واستقبل
القبله ثم قال عجبت للخليقه كيف ارادت بك
بدلا بل عجبت للخليقه كيف استانست بسواك
ثم سكت الى المغرب كَيْفَ يُرْجَا سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ
الإِحْسَانَ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ
عَادَةَ الإِمْتِنَانِ هذا تعجب ممن كان على هذا
الوصف وهو اعجب من كل عجيب والمعنى في ذلك بين
يَا مَنْ اَذَاقَ اَحِبَّاءَهُ حَلَاوَةَ مُوَانَسَتِهِ
فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ التملق هو التلطف
في التودد وترتبه على ذوقهم حلاوه موانسته بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)